الخليج

الرأي, زوايا, نبض

1 ديسمبر 2018 05:11 صباحا

إجراء حازم

الكاتب

راشد محمد النعيمي

راشد محمد النعيمي

تلك الحوادث المفجعة التي تحدث بين الحين والآخر، في التجمعات الشبابية في المناطق الصحراوية وما يترافق معها من استهتار بالأرواح، أمرٌ بدأ يشكل ظاهرة تترافق مع فصل الشتاء؛ حيث تزرع تلك السيارات والدراجات البرّ، جيئة وذهاباً، لتخرج الأمور عن حدود المتعة كما شاهدنا ونشاهد كل أسبوع، تلك المشاهد الخطرة والتي تحرمنا من شباب في مقتبل العمر لم يحسبوا حساباً لنزواتهم ولم يحفظوا أرواحهم وأرواح غيرهم وانطلقوا في سباق للموت لا قواعد له ولا أنظمة !!.

حسناً، فعلت شرطة الشارقة بشأن تعزيز السلامة والأمن في المناطق السياحية البرية، وحماية الأرواح والممتلكات العامة، بتطبيق إجراءات رادعة في جميع المناطق السياحية البرية وخاصة منطقتي الفاية والبداير الصحراويتين بالمنطقة الوسطى بإمارة الشارقة، ضد السلوكيات السلبية المتمثلة في القيادة بطيش وتهور والاستعراض بالسيارات والدراجات النارية والرباعية، التي تشكل خطورة على سلامة قائديها وقيادة المركبات والدراجات النارية غير المرخصة، وحجز المركبات المزودة والمركبات التي تضر بالبيئة الصحراوية ومنع كافة الممارسات الخاطئة.

تلك المناطق التي تجتذب الناس والطرق المؤدية إليها، أصبحت بالغة الخطورة بسبب القيادة الانتحارية التي ينتهجها البعض، وكأنه يمارس لعبة فيديو ولا يقيم وزناً للآخرين، بل وينتهك راحة أفراد الجمهور الذين يفضلون الاستمتاع بقضاء أوقاتهم في هذه المناطق خلال فترة الطقس المعتدل، لذلك كان لزاماً على الأجهزة الشرطية أن تتدخل وتعيد فرض النظام وتحمي هؤلاء من أنفسهم، خاصة أن تلك المركبات المستخدمة في اعتلاء الكثبان الرملية والاستعراضات، مجهزة بتجهيزات خطرة تضاعف من قوتها دون أدنى التفات لعوامل السلامة، وهو الأمر الذي أدى إلى احتراق كثير منها وانفجار محركاتها، أو تعرضها لأضرار كبيرة بمن فيها عند انقلابها من الأماكن المرتفعة، وبالتالي التسبب في مآسٍ كبيرة لعائلاتهم وذويهم.

عندما تخرج الأمور عن السيطرة، وتتحول المتعة إلى استهتار وموت، فإن تشديد الإجراءات واتخاذ الحلول السريعة والحاسمة، أمر مطلوب ومحمود، وبقي أن يلتزم أولياء الأمور بضرورة مراقبة أبنائهم، لوقايتهم من السلوكيات السلبية، المتمثلة في قيادة المركبات بتهور والقيام بحركات خطرة، خاصة أن النصح والإرشاد الذي يقدمه أولياء الأمور لأولادهم يعزز السلوكيات الإيجابية بين الشباب ويحميهم من التعرض للحوادث المرورية الجسيمة التي تقع في المناطق البرية وما ينتج عنها من وفيات وإصابات بليغة.

نتمنى للجميع موسم شتاء ممتعاً وخروجاً آمناً إلى البر، من خلال الاهتمام بالسلامة والمحافظة على البيئة والقيادة بحذر واستخدام السيارات والدراجات النارية دون تعريض حياتهم وغيرهم للخطر.

ALNAYMI@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©